

## ١٠. شرح كشف الشبهات - تابع الجواب المفصل | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنفوا رحمهم الله قال ان هؤلاء الآيات نزلت فيمن يعبد الأصنام كيف يجعلون الصالحين مثل الأصنام - 00:00:01

كيف يجعلون الانبياء اصنابا وجاوبه بما تقدم فانه ما هو الذي تقدم؟ ان الأصنام هذه ليست اصنام انما هي اولياء او لوح او روح الاولىء. فانه اذا قر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا من قصدوا الا - 00:00:21

ولكن اذا اراد ان يفرق بين فعلهم فعل الكفار يعني وفعله بما ذكر واذكر الله وان الكفار منهم من يدعوا الأصنام. وادي الأصنام فيها ارواح منهم من يدعوا الاولىء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب - 00:00:41 ويدعون عيسى ابن مريم وامه. وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ما معنى كان يأكلان الطعام - 00:00:58

احتاجا جا ليس الهي. لا. نعم. الله لا يمكن ان يأكل. نعم. وينزم من اكل الطعام قضاء الحج. نعم. كيف لله يقضي حاجته؟ دعانا الله من هذا علوا كبيرا. فعلهم وفعله حين ابي سعد. لا - 00:01:11

يعني فعل المشرك صح؟ بين فعل قريش وفعل المشرك الان. اه. هو يريد ان يفرق بين فعليه هو في دعاء الاولىء وفعل المشركين. يقول فعل المشركين هو ماذا دعاء الأصنام وفعلي انا دعاء اولياء. فنقول له لا فعلهم ايضا كان اولياء كانوا يدعون عيسى. كانوا يدعون للملائكة - 00:01:28

قل لا تعبدون من دون الله انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى ينفكون انا يصرفون كيف يصرفون؟ قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم - 00:01:51

واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا. هذه الآيات ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. قل لا تعبدون من دون الله لا يملك ضرا ولا نفعا. تشير الى ماذا - 00:02:01

تشير الى ماذا؟ اقول لك الى بالصلة بين بالضبط النوم اصلا عندهم هذا الاعتقاد يظنون انها هم يظنون انها ماذا؟ كمثالا انت ترى مثلا شخصا يأخذ دواء الطبيب انا طبيب ورأيت مريضا - 00:02:14

يأخذ ماذا؟ يأخذ ماذا؟ لين. يأخذ دواء. فأقول له هذا الدواء لا ينفعك لماذا اقول لك هذا؟ لانك عندما اخذت هذا الدواء انت كنت تظن هذا دواء ينفع ان هذا الدواء ينفع اقول لك هذا دواء لا ينفعك. نعم. فكذلك الله يقول له قل اتعبدون من دون الله ما لي ملك لكم ضرا ولا نفع - 00:02:34

ما معنى لا يملك لكم ضرا يعني؟ ما معنى لا يملك لكم ضرا؟ يضر او ينفع معنى الضر؟ ما هو الضار الذي يملكه؟ يعني يملك ان يضركم اذا تركتم وينفعكم اذا عبدتموه. من يملك ضرا - 00:02:59

يعني يملك لكم ضرا اذا تركتم عبادته هذا التفسير الاول. التفسير الثالث يملك لكم ضارة. يعني يملك دفع الضر عنكم تحتمل المعنيين. معنى ايه يا ابني كلكم برة يضركم اذا تركتم العبادة. والثاني - 00:03:15

يرفع الضر. بالضبط. يرفع الضر راح يكون. بعد الاول هو قول اكثر المفسرين يملك لكم ضرا ولا نفعا. فان لماذا قال الله هدى له لأنهم

يتوهمن ان هذه الالهة ماذ؟ تملك لهم ضرا ونفعا. كما مثلت كما يقول الطبيب للمريض هذا الدواء الذي تأخذه لا يفيد. انت لست طبيبا. هذا الدواء لا ينفعك - 00:03:35

لان الذي اخذ الدواء يظن انه ينفعه. كذلك الذي نعبد الاصنام يظنون انها تنفعهم. فالله يقول لهم ماذ؟ لا هادي لا تملك لكم ضرا ولا نفعا. فانت المعنى طيب والله هو السميع العليم. ما ثانية التذليل؟ مهم جدا ان تتدبر وانت تقرأ - 00:03:58

القرآن في التذليل. معنى التبلي يا سيد الوزير اخراية. من ما مناسبته الله السميع العليم. السميع والذي يسمع الدعاء اين الدليل في هذه الاية ان المقصود بالعبادة هنا الدعاء - 00:04:15

كيف تستدل؟ قل اتعبدون ما الله يقول هو السميع. اه السميع هو الذي يسمع الدعاء. اذا قل اتعبدون ما لا تدعونه. نعم. لان الدعاء يحتاج الى ماذا الى من يسمع والى من يعلم حalk حتى يجيبك. يجيبك فيما تحتاجه. بالضبط. واذكر له قوله - 00:04:37

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم يعبدون الجن اكثراهم به مؤمن. اذا هؤلاء ماذ؟ كانوا يعبدون الجن والملائكة. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:04:57

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته. فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب عظيمة تكلمنا عليها قبل ذلك قلت - 00:05:20

فقل له عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر من قصد الصالحين وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم. ان هذه الرسالة العظيمة الشبهات ساق فيها الامام المجدد رحمه الله مقدمات قد مر بيابها مفصلا ثم ساق اصول شبه المشركين واجاب بجواب مجمل ثم بدأ في ذكر جبههم. والجواب - 00:05:33

على ذلك قال رحمة الله الى اخر ذلك يعني لا ذكر كلامه مرة اخرى قال هذه الشبهة راجت على كثيرين. اي شبهة الان نذكرها نعم الشبهة هي ان لا يعبد الاصنام. الشبهة في جملة واحدة. نعم. انا لا اعبد الاصنام. انا اعبد الصالحين - 00:06:01

تمام؟ اه عبادة الصالحين. هذه الشبهة راجت على كثيرين. حتى ان المفسرين متاخرین اذا ذكرت عبادة غير الله في القرآن من جهة النهي عنه او وصف المشركين انهم يعبدون غير الله. فسروا ذلك بعبادة الاصنام. ينتشر في كتب التفسير؟ نعم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يعبدون اصنام - 00:06:26

يذكرون المعدة الاصنام فقط. نعم. لأنهم يريدون الحصر يريدون ماذا حصر عبادة الكفار في قريش. في عبادة الاصنام فقط. وهذا خطأ انت معني؟ نعم وقد تقرر في اللغة ان الصنم صورة منحوتة. يعني ما نحت على شكل صورة. واذا كان كذلك فان الصنم اما ان يكون حجرا او خشبا او عجينا. او تمدد الى اخر ذلك - 00:06:46

فعليه جعلوا العبادة التي توجه بها المشركون من العرب وغيرهم الى غير الله متوجهة الى الاصنام. يعني حصلوا عبادة في عبادة الاصنام فقط تمام يا سيد وكذلك الكفار في من قبلهم كفروا بعبادتهم الاصنام. وهذا اصل اصله كثيرون من جملة المنتسبين - 00:07:09

من جملة المنتسبين للعلم في كتب التفسير نعم وفي كتب العقائد المخالفه لعقائد اهل السنة وغيرها واصل هذا الباب واصل هذا الضلال جاء كما سبق بيانه. من جهة الباطنية ومن جهة المتكلمين. فان الباطلية لما - 00:07:34

هي فرقه غريبة من فرق الشيعة. لما قرروا ان التوسل بالارواح بل لما قرروا ان الارواح لها تصرف بعد مفارقتها للجسد اعظم مما كانت تفعل ولما كانت في الجسد. ماذا يقول للباطلية عن الارواح؟ شيخنا - 00:08:00

الباطلية ستفهم الان. الباطلية يقولون ان الارواح ارواح الناس الذين ماتوا. اه تصرفها في بعد الموت اعظم من تصرفها في حال الحياة. فاذا دعوتها تفعل لك مكانك لا تستطيع فعلها حال الحياة - 00:08:19

نعم. لان انا لما كانت في الجسد كانت محجوزة بهذا الجثمان لا تطلق. بمعنى انها محجوزة؟ مم. يعني محبوسة. نعم. في الجسم فلما أصبحت حرقة افعلا ما تشاء ولا تتصرف الا بما يطيق هذا الجثمان فلا تعطى ولا تبع ولا تأخذ ولا ترفع الا بمقدمة الجثمان. فهذا

معتقد الباطنية يا شيخ. نعم. الباطنية عمرية - 00:08:36

يعبدون الاموات. من الشيعة. الشيعة الباطنية ما هي الباطنية؟ هذا اماميون هذا؟ الامامية بالضبط. الشيعة الباطنية الشيعة الامامية الرافضة الذين يقولون لماذا سمو الباطنية القرآن له باطل وظاهر. نعم الباطن نحن نعلم. الظاهر يعلمه العوام. يسمونه العلماء عوام. فهمت؟ نعم. يقولون مثلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. البقرة عائشة - 00:09:00

ودين الباطنية الرافضة كما قال عنه شيخ الاسلام ماذا؟ عمارة المشاهد وهجران المساجد يعني يعبدون القبور ويتركون المساجد هم يقولون ماذا الارواح تتصرف بعد الموت اعظم من تصرفها حال الحياة - 00:09:28

نعم اذا انفصلت عن هذا الجثمان الجسد يعني تعود الى انطلاقها وتكون مهيئه لقوة اعظم مما كانت عليه لها كانت في الجسد فالجسد محل الشهوات ومحل العاهات اي الامراض ومحل الامراض والروح مقيدة مسجونة فيه - 00:09:44

فاما فارقت الروح البدن انطلقت وصار لها من القوة ما ليس لها لما كانت مرتهنة بالجسد لما كان كذلك قالوا ان التوصل بهذه القوى وبهذه الارواح والرغبة اليها حتى تتوسط عند الله. ليس هو مثل توسط المشركين - 00:10:03

لان المشركين توسيطوا باصنام والاصنام لا مكانة لها عند الله واما الارواح الطيبة الصالحة ارواح الانبياء والاولياء هذه لها مكانة ولها مقامها ولها جاهها وحرمتها عند الله وجعلوها هذا الفرق لازما. ولهذا جعلوا الوساطة هذه ليست داخلة في التوحيد. والتوحيد عندهم هو توحيد الربوبية دون توحيد الالوهية. اي وساطة - 00:10:21

اي وساطة شعبية ليست داخلة في التوحيد؟ الواحد. وساطة الارواح كلها دي الواحدة تقربنا الى الله؟ يعني الوساطة هذه الشركية. يعني الایمان بان الله القادر على الاختراع المستغنى عما سواه. المفتقر اليه كل من عاداه. قالوا الالهية معناها القدرة على اختراع فقط. ليست اللي هي صرف العبادة - 00:10:48

شائعات وامراض ينسبون الى نعم. ومن الباطنية الاسماعيلية. قلنا الاسماعيلية من الشيعة الباطنية. نعم وراء نسيينا كده. ما هو الباطنية اسماعيلية شيف فرقة من فرق الشعر الغالية الباطنية الذين يقولون القرآن له ظاهر وباطن - 00:11:08

وراج هذا على المتكلمين. ما معنى راج اه انتشر على متكلمين فكان المتكلمون يجعلون الغاية من تحقيق الایمان هو الایمان بالربوبية الایمان بلا الله الا الله التي معناها ان لا رب - 00:11:33

الا الله يعني الا قادر على الاختراع والابداع الا الله وحده فهمت اقر بذلك كان مؤمنا وكان مسلما؟ فعندهم ان مشركي العرب لم يكونوا على هذا الاعتقاد. وانهم يعتقدون ان الانواء تخلق - 00:11:46

وان الاصنام هذه تخلق وتضر وتنفع واما من وحد الله في الربوبية فانه يكون مؤمنا لهذا قالوا الا الله الا الله معناها لا قادر على الاختراع والابداع الا الله. او كما قال الآخر لا - 00:12:03

تقنية عما سواك ولا مفتقر اليه كل ما عاده الا الله هذه الفكرة وهذا الانحراف راج في المسلمين. الشيخ التعريف الثاني انا لا افهمه جيدا المستغنية مع ما سواه. اه الا الله. يعني كل شيء لا يستغني - 00:12:22

عم سواي هل انت تستطيع ان تستغني عن عن الناس تعيش لوحدك يمكن ده اما الله مستغني عن ما سواه فهمت؟ نعم. يعني لا احد يستغني عن غيره الا الله. نعم. مفتقر اليه ما عاده - 00:12:42

مع ده يا سيد غيره ما عادا ابي غيث. يعني لا احد يفتقد يحتاج يفتقد يعني ماذا؟ يحتاج. لا احد يحتاج اليه غيره الا الله اليه. نعم. يعني كل اليه لا مفتقرها. قال لا مستغني عما سواه. ولا مفتقر اليه كل ما عدا الا الله. الله عز وجل يفتقر - 00:13:00

فيه كل ما عدا يحتاج اليه كل كل شيء غيره. معنى فهمت يا سيد؟ يعني مفتقر اليه اليه الى الله ما عدا كل ما عدا الله. يعني كل ما عدا الله يحتاج الى الله. فهمت معنى يا بنات؟ نعم. كل ما عدا الله يعني كل ما غير الله يحتاج الى الله - 00:13:23

هذه الفكرة وهذا الانحراف راج في المسلمين. ولما كان مذهب المتكلمين مذهب الاشاعرة والمعزلة في التوحيد والسائد المنتشر يعني تأثر اكثر المفسرين واكثر الفقهاء بهذا القول الخبيث ولذلك تجد هذا في سور الحديث - 00:13:42

في شروح الحديث. وفي التفسير في تفسير القرآن يفسرون الله بماذا؟ بال قادر على الاقتران ولهذا يفسرون الآيات التي فيها ذكر

وذلك لغير الله بانها عبادة للاصنام. ولهذا استنكر وانكر طوانقه على الشيخ الامام محمد ابن عبدالوهاب دعوته. كيف تجعل الصالحين

- 00:13:58

والاولياء مثل الاصنام فهمت الانكار؟ اه. طيب ماذا تقصد بالمجتهد المطلق؟ المجتهد المطلق نادر جدا. هل تقصد بالمجتهد المطلق انه مجتهد في علم الحديث؟ هو في الفقه؟ لا طبعا ليس مجتهد - 00:14:15

نعم يعني هو كان كان عالما بمذهب الحنابلة في الفقه وكان عالما اصول التوحيد. لكن لكي تقول مجتهد مطلق ما معنى مجتهد مطلق؟ يعني يستطيع ان يحكم على الاحاديث بنفسه بدون تقنيط - 00:14:30  
يستطيع ان يستنبط الاحكام الشرعية من الادلة بدون تقليد. هذا مجتهد مطلق في كل ابواب الفقه وفي كل ابواب العلم. هذا نادر جدا المجتهد المطلق نادر جدا نادر الوجود طيب لكنه ماذا؟ كان مجددا في هذا الباب. باب التوحيد. وانا هذا الكتاب يعني نفسه اقرأه مع بعض الاخوة في الانترنت كشف الشبهات - 00:14:46

الدرس الماضي اتفقنا على شيء نعمل يعني ده وقت لا يدرسون الا مرة في الاسبوع عندهم وقت. انا اودك ان تفعلوا هذا الشيء. ما هو؟ هناك كتاب جيد اسمه دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. للشيخ عبدالعزيز عبداللطيف. هناك فصل مهم في هذا الباب من اهم فصول الكتاب - 00:15:06

اسم ماذا؟ الرد على شبهة التكفير والقتال كما ذكر هو الشيخ نفسه وذكر في اول كتاب هذا الشيخ صالح. لو تذكرون في اول كتاب ها؟ الكلام الذي في الدروس الصينية في البداية يقول ان اتهمت اه بالضبط - 00:15:22  
هو ايه؟ هذا الكتاب يرد بال على الشبهات التي اثيرت حول الشيخ. هو رسالة ماجستير للشيخ عبدالعزيز لطيف. لو استطعت ان تأخذ الكتاب كله هذا خير لكن على الاقل نتفق ماذا على قدر ما نقرأ منه؟ آآ كل مرة. نعم. ممكن تاخدوه في خلال الاسبوع هذا القدر - 00:15:36

يرد على ماذا يرد على هذه الشبهة من كلام الشيخ وبكلام تلاميز الشيخ اللي هو كان يكفر المخالفين مطلقا هكذا وانه كان يقول بقتالهم بدون اقامة الحجة عليهم وغير ذلك. طيب. نعم. قال - 00:15:57  
قال فعندهم ان مشركي العربي لم يكونوا على هذا الاعتقاد وانهم يعتقدون ان الانواع تخلق وان الاصنام هذه تخلق وتضر وتتفع. واما من وحد الله في الربوبية فانه يكون مؤمنا. لهذا - 00:16:10

قالوا لا الله الا الله معناها لا قادر على الاختراع والابداع الا الله. او كما قال الاخر لا مستغنيا عما سواه ولا مفتقرها اليه كل ما هداه الا الله هذه الفكرة وهذا الانحراف راج في المسلمين - 00:16:25

ولما كان مذهب المتكلمين والاشاعرة والمعتزلة في التوحيد قرن هذا قال بعد ذلك لأن الاصنام لا رح فيها والصالحون والاولياء ارواح مطهرة مقدسة عند الله. لهذا اورد الشيخ هنا هذه الشبهة - 00:16:40

واورد الجواب علي فقال فان قال ان هؤلاء الآيات نزلت في من يعبد الاصنام كيف يجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف يجعلون الانبياء اصناما؟ فجاوبوا بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله الاخر كلامه. يعني - 00:16:55  
قولي فجاوبه بما تقدم ما قدمه من المقدمات فيما سبق. قوله فانه هذا تفصيل لذلك الجواب. قال اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلهم لله فاول ابطال لقولهم ان يقام عليه حال الكفار مع الربوبية. يعني الكفار كانوا يقارنون بالربوبية اجمالا. نعم. والله يبين لنا ان افراد - 00:17:15

توحيد الربوبية. وان الكفار كانوا مقررين بتوحيد الربوبية. وان شركهم كان من جهة توحيد الهيبة. فقد بين ذلك عز وجل في ايات كثيرة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم لأن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله لأن سألتهم من نزل من السماء ماء فاعي به الارض بعد ميم بعد - 00:17:37

يقولن الله قل الحمد لله بل اكترهم لا يعقلون قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والبصر الولائيات التي في اول سورة النمل والآيات الكثيرة تسبق ذكرها - 00:17:57

ليس في اول في اخر هذا خطأ في اخر سورة النبي وقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عبادي الذين اصطفى الله خير ام لا يشرون الى اخر السورة في بيان اقرار المشركين من ربوبية - 00:18:10

فان فاذا اقر بهذا فان جزءا من شبهته قد زال. حتى يعلم ان الشرك مشرك العرب لم يكن من جهة اعتقادهم ان هذه الاصنمة او قادرة على الاختراع او لها نصيب في الملك. فاذا كان كذلك نقول لهم من هذه الجهة ارادوا - 00:18:24 من هذه الاصنام الشفاعة. كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. هذا محل الشاهد. هؤلاء شفعاء - 00:18:54

وجعل الالهة الها واحدا ان هذا شيء عجائب فان المشركون لهم اعتقاد في الهيبة هذه الاصنام ويررون انهم انما يتقربون اليها لاجل التوسط والشفاعة فهذا برهان ساري. فالبرهان الاول في الرد - 00:19:11

يشوفها حال المشركين مع اقرارهم بالربوبية. والبرهان الثاني بيان انه مع الاصنام ما قصدوا الا التوسط والشفاعة. لأن الله بين لنا انهم لا يعتقدون في انها تخلق وتزرق وتأتي بالمطر وتسيير الرياح الى اخر ذلك. بل قصدوا منها الشفاعة واتخاذ الاصنام وسائلها. البرهان الثالث ما ذكره الشيخ بعد - 00:19:24

قوله ولكن اذا اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذكر له ان الكفار منهم من يدعون الاصنام ومنهم من يدعون الاوليات كما سبق اياضاته ان عبادة المشركين بغير الله كانت متوجهة الى اربعة انواع وتلخيصها انهم عبدوا الاصنام المchorة - 00:19:47 وعبدوا الملائكة وعبدوا الانبياء والولائيات وعبدوا الاشجار والاحجار يعني اعتقادوا فيها وعملوها. فهذه جملة الانواع ويدخل في الاشجار والاحجار عبادة الشمس والقمر والكواكب. لأن لها نصيبا من كونها احجارا. ويدخل في كل نوع من هذه الانواع اصناف. واضح هذا صحيح؟ اه. فاذا نعم - 00:20:08

نعم؟ الشفاعة هي توسل. منها شرعية منها بدعية. نعم. منها شرعية منها بدعية. منها شركية نعم لأن الشفاعة بعد دعاء. الشفاعة دعاء. انت تدعوك اي تطلب منهم الشفاعة. كما سبق اياضاته ان عبادة المشركين بغير الله كانت متوجهة الى اربعة انواع - 00:20:28

انهم عبدوا الاصنام المchorة. عبدوا الملائكة. عبدوا الانبياء والولائيات. عبدوا الاشجار والاحجار يعني اعتقادوها فيها وعبدوا. هذه وهذا ملخص ما كانوا يعبدونها. قاصدين ان في الاية وهؤلاء الشفقاء نعم يعني هؤلاء - 00:20:48 يدعون لنا عند الله. نعم. يدعون لنا عند الله. يشفعون لنا عند الله يدعون لنا عند الله. وهذا يقول انا اتوسل به. بالضبط فالشفاعة توسل تكون عبادة العربي منصة صحة من؟ منصة. منصة. يعني ماذا؟ المتسلطة. يعني هم عبادتهم - 00:21:01 منصب ليس فقط على الاصنام على الاصنام والاشجار والاحجار فهمت؟ متوجهة متوجهة بالضبط هذه جملة الانواع ويدخل في الاشجار والاشجار عبادة الشمس والقمر والكواكب لأن لها نصيبا نصيبا من كون احجارا. ويدخل في كل نوع من هذه الانواع اصناف فان لم تكن فان لم تكن عبادة العرب منصب على نوع واحد. ان لم تكن متوجهة الى - 00:21:20

نوع الواحد. اذا ارادت الدليل فنقول له من جهة ان العرب وغير العرب من المشركين والكافر عبدوا انباء وعبدوا صالحين. فالآيات في هذا كثيرة من عبادة الانبياء مثلما ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل امه الصديقة كان يأكلان الطعام. من عبادة الملائكة ثم يا معاشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اولى اياكم كانوا - 00:21:46

قال سبحانك انت ولينا من دونه. ومن عبادة الاوليات والصالحين اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة. من عبادة الانبياء مرة اخرى اذ قال له يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الى اين؟ افرأيت بالله والعزى؟ هؤلاء صالحون ومن اتنى - 00:22:06

اخري اللات والعزى هو رجل صالح كان يدك سويق الحاج فمات وعكفوا على قبريه الى اخر ذلك. اذا خلاصة الكلام يعني مرة اخرى. كم عدوا يا سيد؟ ما هي الاصناف المعبودات التي عبدها المشركون؟ اربعة. اربعة. ما هي - 00:22:21 نعم والاشجار والاحجار. اذا نجمع لهم الآيات التي هي صريحة في ان الصالحين عبدوا ثم الدرجة الثانية من هذا البرهان الثالث ان

نقول في القرآن ايضاً بين الله تعالى ان الذين عبدهم المشركون كانوا امواتاً غير احياء - 00:22:38

يأخذ الخشب او خيط احمر هذا قل هو يعبدنا اذا جعله سبباً يكون شركاً اصغر. اما اذا اعتقد انه ينفع ويضر يعني ما معنى اتخذه؟  
هل معنى اتخذه انه دعاه - 00:22:58

ام علقه فقط؟ علق بسببه. علقه يعتقد انه السبب يكون تميمة. والتميمة شرك اصغر. نعم. ممكن نقول نعبد هذا الخيط او نعم هذا نوع من العبادة لماذا؟ شرك اصغر. الشجر ها؟ الشجرة - 00:23:15

سبحان الله. يعبدون بودا نفسه صحيح؟ صنم بودا يحل فيه روح بودا ها معينة بياكل يعني ومن يذهب من يقول هذه الحلويات؟  
فقرير لها فؤول يأكل الفأر هو اصلاً يخافون يذهبوا الى الادرعة الا في حالة ضرورة فقط للزبون. اما مش انت تمشي سياسة - 00:23:35

ده زبون ابداً انتم خوف كسياحة لاي زبون يعني هنا بقيت الشيء المضطرب يعني في حاجة تانية يعني يخاف  
ان يذهب فلا يعطي القبر حقه من التعظيم. اه. يخاف ان يقلل التعظيم يعني القبر يعني. ها؟ سبحان الله - 00:24:19  
هذه الآية فيها بيان ان الذين عبدهم المشركون والكافار من العرب كانوا لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون وانهم اموات غير احياء. ومعنى  
قول اموات وغير احياء انهم الان ليسوا على وصف الحياة - 00:24:39

بل هم على وصف الموت نعم وهذا يعني انهم كانوا قبل هذا الوصف احياء. لأن الذي يوصف بأنه ميت هو من كان قبل ذلك حيا. ما  
معنى هذا الكلام يعني انا اسألك الآية التي معنا في سورة النحل - 00:24:54

لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء ما الدليل في هذه الآية؟ ان هؤلاء اولياء ما الدليل ان هؤلاء اولياء انظر الي وانت  
تعرف. الآية التي تكرهها. اموات وغيرها. لا يخلقون ارجعوا قليلاً. لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. هم لا يجوز ولو كان بعضاً في - 00:25:10

لا يموت حقاً لا لا لا يخلقون انهم اولياء لا ما الدليل الان هذه الآية والذين يدعون من دون الاول الآية هكذا. والذين يدعون من دون  
الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. ما هو الذي دعوه من دون الله في هذه الآية؟ ما الذي دعي من دون الله في هذه الآية؟ اه - 00:25:32

ما الدليل انهم اولياء ليسوا اصلاً انه قال اموات غير احياء معنى ذلك انه الان اموات وقبل ذلك كانوا احياء. نعم نعم. فانهما اولياء  
الدليل الثاني في نفس الآية الدليل الثاني في نفس الآية وهم يخلقون ما هو الاصنام تخلق. الاصنام خلقها الله. لا يخلقون شيئاً - 00:25:54

نفس الآية. وما يشعرون اين يبعثون؟ هل الاصنام تبعث؟ كيما لم يشعرون يعني لا يعلمون متى سيعثرون من قبورهم. اه هل الاصنام  
تبعس؟ لا. طيب اذا هم صالحون بشر. نعم. اذا عندنا دليلاً في الآية ان هؤلاء المدعون بشر وليسوا اصناماً. ما هم الدليلين مرة اخرى  
- 00:26:20

انهم اموال بعد ان كانوا احياء. وانهم لا يعرفون متى؟ يخرجون من قبورهم. فاذا كانوا لا لماذا قال ما يشعرون اين يبعثون؟ لماذا قال  
هذا لان اهم شيء للانسان البعث - 00:26:48

لانه الغرض الذي خلق من اجله. في البعث اما انه سيكون هناك نفع واما انه سيكون لك ضر يبعثون ما معنى؟ متى؟ متى؟ لماذا قال  
يعثرون؟ لانك اذا نفيت وقت علمهم بالبعث - 00:27:05

من باب اولى ستنتهي علمه بما سيحدث لهم بعد البعث. امين. هم لا يعرفون هل سيدخلون النار ام يدخلون الجنة؟ اه. هم لا يعرفون  
اصلاً الوقت الذي سيعثرون فيه. نعم - 00:27:20

يعني ممكن انت مثلاً تعرف موعد الامتحان. صح؟ موعد الامتحان هذا هو البعث. لكن لا تعرف هل ستنجح ان ترصد؟ هؤلاء اصلاً  
يمتحن اصلاً. نعم. فكيف يعرفون الناس ينجحون ام يرسبون؟ فهمت؟ لا وهذا المعنى موجود كثير في القرآن ان الله يقول - 00:27:30

ان الله يقول للمشركين ان الله يقول على لسان الانبياء قال تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من قال هذا النبي عليه الصلاة والسلام وما ادري ما يفعل به ولا بكم من التابع الا ما يوحى اليه وما انا لندن مبين - 00:27:50

انا لابس لا اعرف ماذا سيفعل الله بي فهمت فإذا لا يشعرون اين يبعثون؟ لماذا ذكر البعث على وجه الخصوص مرة اخرى لان البعث هو اهم ما يحتاج الانسان ان يعلمه ليعلم هل سينجو ام سيهلك فاذا كان لا يعلم وقت البعث - 00:28:06

اولى لا يعلم هل هو سينجو ام سيهلك؟ فمن باب اولى انه لا يستطيع ان ينفع غيره او يدفع عنه ضر هذا الترتيب يعني؟ نعم. وانا من الحاج العقلي في القرآن العجيب يعني - 00:28:26

الحجاج العقلي العجيب في هذا حجاج عقلي. نعم. طيب مرة اخرى قال هنا اموات غير احياء ثم اكل ذلك بقوله وما يشعرون اين يبعثون؟ يعني ما يشعرون متى يبعثون؟ والذي يبعث هو الميت. هذا الدليل الثاني - 00:28:39

مرة اخرى اقرأ من اول قوله ماذا ساقرأ من اول قوله في هذه الآية بعد الآية مباشرة ها بعد الآية مباشرة اموات غير احياء وبعشرون اين يبعثون. قال فهذه الآية فيها بيان ان الذين عبدهم المشركون والكافار - 00:28:56

من العرب كانوا لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. وانهم اموات غير احياء. ومعنى قولي اموات غير احياء انهم الان على وصف الحياة بل هم على وصف الموت. وهذا يعني هذا هو الدليل الاول انهم ناس ليسوا اصنام. انهم كانوا قبل هذا الوصف احياء - 00:29:12

لان الذي يوصف بأنه ميت هو من كان قبل ذلك حياً مفهوم ولا لسه مفهوم؟ او طيب هذا ليس على الاطلاق. ما بالفائدة بقى؟ من باب الفائدة من باب الفائدة. من باب الفائدة ماذا؟ ان الذي يوصف بينه ماذا؟ نعم معي المندليل. ان الذي - 00:29:32

ان الذي يوصف ماذا؟ الذي يوصف بأنه حي الذي يوصف بأنه حي لابد ان يكون قبل ذلك ماذا ميت. طب هل معنى هذا؟ هل معنى هذا ان كل هؤلاء كانوا صالحين؟ لا. لا كذلك يصح ان تقول عن الجمام - 00:29:55

انه ميت غير حي يصح ان اقول هذا. للجمل يصح يعني هادا الحائط يصح ان تقول انه بيت غير حي. في اللغة يصح. بدليل حي نعم هنا المراد ناس اموات يا شيخ. شيخ الاسلام بنفس هذه الآية - 00:30:14

حتى تفهم ان هذه المسألة لو قرأتها في كتاب اخر. يعني في التدميرية شيخ الاسلام كان يردني في هذه المسألة انها مهمة. كان يرد على المتكلمين. المتكلمون ماذا يقولون الله عز وجل لا يوصف جلباب الموت. او لا يوصف لها بالسمع - 00:30:35

ولا بالصمد. ليوصل بالكلام ولا بالخرص يعني ينفو عن الله الضدين ينفون عن الله ماذا؟ يقول الله ليس فوق وليس تحت ليس داخل علم وليس يلفون الضدين. فعندما تقول له كيف تبني الضدين؟ الضدين لا يمكن او النقيضين نفي النقيضين. النقيضان لا يمكن ان تنفيهما - 00:30:52

تقول فلان اما عالم واما جاهل لا ينفع ان تقول ليس عالم ولا جاهل هادا نقيب. تعرفون النقيضين وضدين؟ يصبح مستحيل. بالضبط. نعم. فهمت؟ النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. تمام؟ فانتم - 00:31:14

للتهقين. فكيف يجيبون يقولون بالعدم والملائكة. ما معنى العدم والملائكة ان شاء الله. يقولون ماذا؟ يقولون الله عز وجل لا يمكن ان يوصف لا بالموت ولا بالحياة لا بالسمع ولا بالصمم لا بالكلام ولا بالخرص. لماذا؟ يقولون كما ان الجمام لا يوصف بالحياة ولا بالموت. لان الله لا يقبل هذا الوصف. لا يقبل - 00:31:31

هذه الاوصاف من صفات المخلوقين. كما انك تقول الحائط مثلا لا ينفع ان تقول يسمع او لا يسمع. لا يقبل الوصفين. فالشيخ الاسلام قال هذا حتى الجبال يمكن ان توصف بالسمع وعدم السمع. تقول الجمام لا الحائط لا يسمع. وممكن تقولها من الجمام انه ميت واستدل بهذه الآية. نفس الآية استدل بها. ولكن - 00:31:58

حقيقة. وينتكلم في المجموعة الآية ماذا؟ اموات غير احياء. ويقول شيخ الاسلام الآية تعم كل ما يدعوه المشركين. لان الله قال ماذا في اول الآية؟ والاقرأ في اول الآية لم يذكرها لم يذكرها. قبل ذكر جزءا من اول آية هكذا. والذين تدعون من دون الله لا يخلقون - 00:32:19

الذين تدعون من دون الله ماذا؟ اليهود. ليخلقون. الذين هذا اسم موصل. يعم كل شيء. يعم الملائكة والاصنام والصالحين والشجر

والحجر تعبت. نعم. فقوله لا يخلقون يعم كل هؤلاء. وكذلك اموات غير احياء يعم كل هؤلاء. فإذا الله قال عن الاصنام - 00:32:39  
فدل هذا انه يجوز وصف الجمال بالموت حتى ان لم تكن له حياة قبل ذلك. فهمت هذا؟ ما فائدة هذه المسألة؟ مرة اخرى ان ترد على المتكلمين الذين ينفون التقىضين عن - 00:32:59

ترد على ماذا المتكلمين الذين ينفون ماذا؟ التقىضين. التقىضين عن الله. كيف يكون تقىضين عن الله مرة اخرى؟ ما دليله؟ دليل يسمون العدم والبركة معنى العدم والملكة؟ الملكة يعني الصفة - 00:33:15

يعني الله عز وجل لا يقبل ان يتصرف بالنقيضين. فلذلك يصح نفي التقىضين. نقول هذا باطل واستبدالكم بقصة الحائط ان الحائط لا يوصف لا بالموت ولا بالحياة استدلال خطأ ليس معروفا عن اهل اللغة فان الله قال والقرآن نزل بجهل عربي قال عن الاصناف - 00:33:28

اموات غير احياء لماذا نقول كل هذه القصة؟ لانك عندما تقرأ هذه الاية قد تفهم ان الشيخ يقصد ان الاية خاصة فقط بالصالح. لان الاية ليست خاصة بالصالحين الايش تشمل الصالحين وتشمل الاصناف وتشمل كل شيء؟ فهمت؟ لكن لا شك ان قوله وما يشعرون ايام يبعثون خاصة بمن؟ عليه الصلاة والسلام - 00:33:45

للصالحين ان اصنام لم تبعث فهمت؟ مرة اخرى. اذا الامراض غير احياء تعم الصالحين وتعم الاصنام وما يجرون اين يبعثون خاصة بمن؟ بالصالحين لأنهم هم الذين سيبعثون تبعث. فهمت؟ طيب. وقد يقال ان - 00:34:05

ان الله يخلق لهم الاصنام مرة اخرى في الآخرة حتى يعذبوا بها في جهنم كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم فما يدخل فيها الاصنام وكقوله تعالى ها نارا وقودها الناس والحجارة. فالله يجعل هذه الحجارة الاصنام سببا لعذابهم في النار. وكما قال النبي - 00:34:24

عليه الصلاة والسلام. كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسها يعذب بها في جهنم. فكل هذا محتمل يعني المهم ماذا كنت تطير ان تقول؟ هم مشبه اعوذ بالله من الله سبحانه وتعالي بالجملات - 00:34:44

بالممتنعات لانك عندك الاشياء ثلاث اشياء. موجودات وعكسها ماذا؟ مستحبيلات. لا معدومات. ثم مستحبيلات ايهم اسوأ؟ المستحبيلة. المستحبيلات لان المعدوم العقل يفهمه. نعم. اقول فلان ليس موجود خلاص مفهوم هذا. لكن مستحبيل - 00:35:01  
موجود العقل لا يفهمه. فهم شبه الله بالممتنعات. بالمثال الذي هم يضربونه. بالضبط. يأخذون هذا بالضبط. لماذا انا قلت هذه المسألة لانك قد تظن ان الاية تتكلم فقط عن الصالحين. لا الاية تشمل الصالحين وتشمل ماذا؟ تشمل حتى الاصنام. طيب المهم. في الممتنعات والمستحبيلات؟ لا المبتلات هي المستحبيلات - 00:35:25

موجودات معدومات مستحبيلات. المصطلحات المستحبيل هو الممتنع. اه موجودات صح؟ نعم. يعني موجودات معدومات ممتنعة. طيب قال هنا اموات غير احياء ثم اكد ذلك بقاله وما يشعرون اين يبعثون يعني ما يشعرون متى يبعثون. والذي يبعث هو الميت الذي يوصف بأنه - 00:35:45

كان حيا فمات. وهذا واضح في خروج الجمالات والاصنام عنها. لا الاية لا تخرج لا تخرج الجمادات والاصنام. الجمادات والاصنام تخرج مش فقط من صح. الجمالات والاصنام تخرج فقط من وما يشعرون الا يبعثون. يعني هنا وصفات - 00:36:04  
ابواب غير احياء ها؟ يدخل فيها الجمادات والصالحين ماشي يا لولا اين يبعثون للصالحين فقط. نعم. انت معن الناس في المية. نعم. معن يا ربنا فالذي يبعث ذوي الفوس من الجن والانسان والحيوان. وهذا معلوم ان المقصود من عبد من الناس - 00:36:25  
اذا كان كذلك بطل ادعاء ان العرب انما عبدت اصناما لها وصف الحجارة فقط نعم مفهوم وليس مفهوم ها وقد سبق بيان لما تعلق العرب ومن قبلهم بالاصنام لانهم يعتقدون ان هذا الصنم هو الذي هو مصور على هيئة صورة ما تحله روح تدخل فيه روح كما او كما يقولون روحانية تلك - 00:36:45

فإذا كانت الصورة صورة بشر حلت فيه حين الخطاب. وإذا كانت الصورة صورة كوكب حلت فيه روحانية كوكب حين الخطاب. يعني حينما حينما تكلم عندما تكلم الحجر الروح تأتي تدخل فيه - 00:37:42

اذا لم يقولوا الكواكب لها ارواح. اذا كانت الصورة صورة ملك حضر الملك حين الخطاب وهكذا فيما يزعمون. وهم صادقون فيما يقولون. كيف كيفهم صادقون فيما يقولون يعني؟ كيف يعني - [00:37:58](#)

نعم كيف هم صادقون فيما يقولون كيف يبصرون فيما يقولون؟ نعم يدخلون ولكن ليس روحًا لاجلهم يقصدون. الشياطين الشياطين نعم. نعم خاطبنا الصنم فخاطبنا. خاطبنا نحن والصنم فخاطبنا وكلمناه فكلمنا وسألناه فاجابنا. لكن لم تجدهم الارواح الطيبة. وانما اجابتهم الارواح الخبيثة. ارواح الشياطين والجن - [00:38:16](#)

يعني الشيطان يتكلم عن الانسان الصائم حتى يضله ولهذا قال عز وجل في اية سبأ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايامكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - [00:38:52](#)

اذا فهمت لماذا قالت الملائكة كانوا يعبدون الجن؟ ها في اوسلو هم قد كان يعبدون الجيل هم كانوا يجيب ويؤتي بالضبط الجن عندما تجيئهم الجن عندما تجيئه لأن كأنهم يعبدون الجن. هم يظنون انهم يعبدون الملائكة لكن في الحقيقة يعبدون ماذا؟ ولكن قصده كان الملائكة الا يعتبر هذا؟ نعم؟ قصد هؤلاء المشركين كان ملائكة - [00:39:13](#)

نعم ولكن قصده الملائكة لكن هل الملائكة كانت تتكلم؟ لا كانت تتكلم اذا كانت تتكلم هو الجن في الصورة هم يقولون نحن نعبد الملائكة. لكن في الحقيقة الملائكة تبرأت منهم كانوا يعبدون الجن - [00:39:39](#)

سواء عبدوا المالك او عبدوا الجن هم في كل الحالتين مشركون يعني حتى لو عبدوا الملائكة فعلا ولم يسأل الله امريكا هؤلاء ايامكم كانوا يعبدون سؤالي الان لو انهم عبدوا فعلا بعض الناس يقولون نحن نعبد الملائكة صحيح؟ لو نام عبد الملائكة هل الملائكة - [00:39:51](#)

في هذا؟ ليس عليه الذنب ومن لم يرضوا. ما هو الناس عبدوا عيسى وعيسى لم يرضى. لكن هم في الحقيقة الملائكة تقول لهم ما عبدون ولكن عبدوا الجن في الصورة. نعم - [00:40:07](#)

في الحقيقة. نعم. في الدرس الماضي اتكلمنا عن اه من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا. نعم. وانا ما فهمت طيب نقول النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم ما من مسلم يسلم على الا رد الله علي روحني فارد عليه السلام - [00:40:17](#) السبكي الساذل بهذا الحديث وحديث صحيح. في كتاب الشفاء الاول في زيارة خير الانام على ان النبي عليه الصلاة والسلام حي في قبره دائمًا. نعم في قبره دائمًا. فإذا كان حيًا في القبر دائمًا فمعنى ذلك انه ما زال يسأل ونقول نفس الحديث كيف تقلب الدليل على السبكي - [00:40:37](#)

نقول قول النبي عليه الصلاة والسلام الا رد الله علي روحني مفهوم دليل انه مات وان روحه ليست فيه لانه لو كان حيًا حياة دائمة ما كان لك حاجة ان يقول رد الله علي روحني - [00:40:55](#)

فعلم ان رب الروح لسبب معين وهو رد السلام لا غيره. لانه لو كانت روحه فيه دائمًا محتاجة ان يقول رد الله عليه يا روحني. ولكنه يقول كما ذكرت الشيخ - [00:41:08](#)

ما هو لا يخلو زمان من مسلم. اذا روحه مربوطة دائمًا. ما الفائدة ان يقول رد الله علي روحني؟ ليبين انه رب فقط لاجل السلام ليس لشيء اخر. لانه لو كان الرد لشيء لو كان الرد لشيء اخر لكان روحه باقية كما روحه في الدنيا - [00:41:18](#)

فهمت المعدة؟ يعني روحوا الان هل هي روحه في قبره؟ هل الحياة البرزخية كالحياة الدنيا؟ لا مختلفة. امر غيبي لا يقاس على الدنيا. فلا يعلم عنه شيء الا مسألة استسلام فلنسلم ونعتقد ان النبي يرد السلام على من سلم عليه - [00:41:39](#)

ما زاد على ذلك هذا الغريب انت لا تعرفه ما زاد على ذلك ماذا هذا غريب انت لا تعرفه. لذلك ابن عبدالهادي عندما رد على السبكي في كتاب الصليب المبكي. نعم في هذه المسألة قال ماذا؟ قال قول - [00:41:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رد الله علي روحني يدل انه بفعل ماذا؟ ميت. نعم. لانه لو كان حيًا حياة كحياته الدنيا هل انت الان؟ اقول عندما سلم علي ونحيي الان الله سيرد علي روحني حتى ارد عليك السلام. هل اقول هذا؟ ما هو روحني موجودة اصلاً لن تخرج. لا والله. فنفس الحديث فيه ماذا - [00:42:10](#)

في ماذا؟ فيه رد عليه نفس الحديث فيه رد عليه. من جهة عقل المسلم لا يأكل ولا يشرب ولا يتنفس لا فهذا موته يعني هذه حياة برزخية لا يعلم عنها شيء. لا يعلم عنها يقول يحيى نوح - 00:42:29

الحياة الحقيقة او نعم؟ حياة برزخية كيف حياة حقيقة؟ يرد روحه لا يلزمها ان يقولوا حياة حقيقة يلزمها يقولون بهذا اللازم. لو كانت الحياة حقيقة تحتاج ان يأكل ويشرب ويتنفس كما ذكرت هذه ادخال الروح والاحياء لا يمكن الا عند البعض. كيف يقوم بهذا التعارض هنا - 00:42:49

لان عند تعلم ابن القيم يقول ماذا التعلق والروح في كتاب الروح بقيمة قسم الروح. يقول تعرق الروح بالبدن ثلات احوال. نعم تعلق يغلب فيه البدن على الروح وهو ماذا؟ دنيا في الدنيا. وتعلق يغلب فيه الروح على البدن في القبر. هم. نعم. فالبدن الحياة والنعيمية عذاب على الروح والجسد - 00:43:09

وتعلق يكون فيه الكبار للروح والجسد معنى ان في الآخرة. فهمت المعنى؟ واضح هذا الكلام؟ نعم. فالان هم يتربكون المحكم ويستدلون والمحكم انك ميت وانهم ميتون انك ميت وانهم ميتون. لا وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك خلد. افإن مت هم الخالدون ويستدلون بهذا المتشابه هو رد الروح يعني؟ نعم - 00:43:31

طيب لهذا قال تعالى ثم يقول للملائكة اولئك كانوا يعبدون قال سبحانك انت ولينا من دون بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون. يعني ان الذي خاطبه حقيقة ووقعهم في هذا انما هم شياطين الجن - 00:43:54

وقد قال تعالى الم اعهد اليكم يابني ادا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. وكان اضلال الشيطان ليس من جهة الشهوات فحسب بل - 00:44:31

اللي هو في اعظم اضلال وهو في عبادة الله في عبادة غير الله اذا جواب هذه الشبهة نعم من جهة شهواتي يعني الشيطان ضلاله قال تعالى انه لكم عدو مبين ولا تعبدون هذا الصراط المستقيم. اقرأ باقي اكان عليه كان عليه ان يكمل الاية حتى تفهم الكلام. ما معنى ما بعد قوله وان اعبدوني هذا الصراط المستقيم - 00:44:41

ما الذي بعده اكتب بعدها ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون. ولقد اضل منكم الشيطان اضلالة كان في الشهوات فقط ام في الشهوات والشبهات؟ الشبهات الشبهات. هذا معنى قوله وكان اضلال الشيطان يعني اضلال الشيطان هذا في الاية التي بعد ذلك - 00:45:06

ولقد اضل منكم جبلا اي عددا كثيرا من الناس. افلم تكونوا تعقلون؟ طب اضلال الشيطان كان في المعاصي فقط؟ ام كان في المعاصي والشرك؟ كان في المعاصي والشرك هذا على قوله ماذا؟ وكان اضلال الشيطان ليس من جهة الشهوات اي المعاصي فحسب فقط يعني. هم. بل هو في اعظم اضلال اخر وهو عبادة - 00:45:24

للله فهمت؟ يعني قوله تعالى ولقد اضل فيكم جبلا كثيرا يا سيد ليس اضلال فقط في الشهوات. ادلال في ماذا الشهوات والشرك اذا جواب هذه الشبهة ترتب على ثلاثة انواع من البراهيم. الاول ان عبادة المشركين كانت مع اقرارهم بالربوبية وتسوق الايات على ذلك. فاذكر الايات على ذلك - 00:45:44

انهم من عبدوهم ولو كانت الاصنام الا التوسط والشفاعة كما هي الايات ان الايات فيما ذكر ان تلك المعبودات لم تكن اصناما فكانت تلك المعبودات من البشر والملائكة والجن. فعبدت الملائكة وعبد الصالحون وعبد الاولى. هذه الثلاث نقاط ملخص كل ما سبق - 00:46:07

مرة اخرى النقطة الاولى في ثلاث جمل تثبت لهم كانوا يقررون بريعمية اجمالا الثاني انهم ما ارادوا ان هذه المعبودات تخلق وتترزق. انما ارادوا انها وسيلة الثالث انه ما كانوا يعبدون الاصنام فقط. كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون ماذا؟ اشياء اخرى كثيرة. الاصنام والصالحين والانبياء واضح هذا؟ نعم - 00:46:29

اذا تبين ذلك واتضح ونأتي الى خاتمة هذا الدليل هذا البرهان ونقول ان هذا البرهان ورد هذه الشبهة بما سبق واضح. ولكن تبقى نتيجة الدليل. ما هي وهي فاهمة بعد التوسط وفهم بعض التوصل وفهم معنى الشفاعة. وانا سأ يأتي في تكميله جواب الشيخ رحمه

الله. لكن المقدمة قبل هذا انه ان سلم بهذه - 00:46:52

ان وافق المخالف يعني المشرك على هذه الادلة الثلاثة مرتبة تنتقل معه الى الكلام على الشفاعة. مرة اخرى الادلة الثلاثة مرتبة نحفظها ولا تتكلم في الشفاعة بالشفاعة قبل هذه البراهين. لأن الشبهة القولية والعملية والنقلية في الكلام في الشفاعة كثيرا. لأن مسألة الشفاعة مسألة خفية. نعم. فيها شبه كثيرة - 00:47:22

ويحتاج الى محكم والى واضح حتى يرجع اليه عند الاختلاف. فإذا حين الحجاز مع المشركين يقدم له اذا قالوا ان الاولين ما عبدوا الا الاصنام يقدم لهم ماذا؟ البراهين الثالثة - 00:47:42

ولا يتكلم في الشفاعة الا بعدها حينئذ يبين معنى الشفاعة وكيف توصلهم ومعنى التوسل وما شابه ذلك ما الفرق بين درجتي البرهان الثالث؟ الدرجة الاولى في البرهان الثالث الآيات التي فيها ذكر عبادة الانبياء والصالحين صراحة - 00:47:57

والدرجة الثانية منه كالاستحضار. ما هو البراني الثالث انهم ما عبدوا الاصنام فقط. عبدوا الاصنام والآوليات والصالحين والانبياء والملائكة الدرجة الثانية منك الاستحضار بان قال هذا ليس بصحيح انما عبد الاصنام هؤلاء ما عبدهم مباشرة. فيقال له الله بين ان الذين دعاهم المشركين اموات غير احياء وما يشعرون احيانا يبعثون. وهذا دليل انهم - 00:48:13

ناس صالحين والآيات في اول سورة الاحقاف ايضا واضحة في الدلالة على هذا. وهي قوله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة ومع عدوهم غافلون. واذا حشر الناس - 00:48:40

اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. انتم معنتم لستم معنتم. نعم. الاستهتار. نعم. ماذا؟ الاستهتار الاستحضار اي طلب احضار الدليل. اه. يعني الان ما هو البرهان السادس؟ البرهان السادس انهم لم يعبدوا - 00:48:52

فقط انما عملوا ماذا؟ الاصنام والصالحين. فيقول لك لا. هم عبدوا الاصنام. يستمر في الجدال. فماذا تقول له؟ هذا ليس بصحيح لأن الله قال اموات غير احياء وما يجعلون اين يبعثون. يبقى قلنا هذه الآية دليل على ماذا؟ الثنائي. الثنائي - 00:49:12

عبد الاصنام وعبدوا الصالحين. ماذا ايضا مضى ايضا في هذا الآية او الآية الاخرى قال آيات الاحقاف بآية الاحقاف قوله تعالى ومن اضلوا من يدعون من دون الله من لا يستجيب له. هل اصلت تستجيب الى يوم القيمة ووضع الدعاء الغافلون؟ واذا حشرت الناس - 00:49:32

كانوا لهم اعداء. ما الذي يكون لك عدو؟ البشر ليس الصمد. نعم. وكانوا بعبادتهم كافية يتبرأون منك يوم القيمة. تمام فان للدرجة الثانية من هذا البرهان لتبيّن انهم عملوا صور الصالحين اصناما فقط. وانما عبدوا من كان حيا فمات. ومن لا يعلم متى يبعث. من لا يشعر متى يبعث - 00:49:54

سورة الاحقاف البداية نستدل بـ آ يعني امة لا يسمعون لا يستجيبون صنم او او ميت. ولكن اقرأ الآية التي بعدها. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. وفي الاخير. كانوا لهم اعداء. العداوة تكون من الصنم او من الحي؟ من الحي - 00:50:14

يعني الثانية تجيب تبيّن انهم كانوا يعبدون صالحين. سبحان الله واذا قال الكفار يريدون منه وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصد - 00:50:35

ارجو من الله شفاعتهم يعني يقول انا اعتقاد انهم ينفعون او يضرؤن فقط ارجو التوصل بالشفاعة فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بالسواء بالضبط. فاقرأ عليه قوله تعالى والذين اخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زفا - 00:50:52

وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ما سبب هذه الجملة؟ قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. ما الفائدة - 00:51:17

لماذا ذكرت هنا لماذا ذكر العلم مع ذكر الشفاعة طالعين مع ذكر الشفاعة ذكرنا هذا كثيرا قبل ذلك علي كيف علمتم ان تضع شفاه عند هذا؟ جيد وماذا ايضا من يستحق؟ الناس - 00:51:37

طيب قل اتبئون الله اقرأ الآية اتبئون الله بما لا يعلم ليس هم الذين لا يعلمون يا بنات. الله هو الذي لا يعلم. قل اخبرون الله بما لا

يعلم. امين - 00:52:01

الله هو الذي لا يعلم. لماذا ذكر الله هذه الاية؟ لأن الشفاعة يا شيخ هي تأتي بحسب المنازل. هم قل اتبئون الله بما لا يعلم. لماذا لما نفي الشفاعة عن الالهة الباطلة - 00:52:15

ذكر انهم يتبئون الله بما لا يعلم. ما معنى قوله تبئون الله بما لا يعلم؟ لأن جهل لمن يدع شفاعة لمن الشفاعة يعني. جيد وبدأ جيد صحيح ولكن مدى ايضا ادق كانه يعبد الله على الذي لا يعلم. يعني الان الان - 00:52:34

لماذا الملك يحتاج الى وزير؟ يعني انت لو قلت هناك شفاعة مع الله معنى ذلك ان الله لا يعلم ما تحتاجون فيحتاج الى شفاعة فهمت المعنى؟ نعم. قل اتبئون الله اخبرون الله - 00:52:52

بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. الله يعلم كل شيء في السماوات والارض. فلا يحتاج منكم ان تسألوها غيره حتى يخبره هذا الغير حتى يخبره هذا الغير فالله يستطيع ان يصل للنقل ان الشفاعة - 00:53:11

اثبات الشفاعة مع الله في ان المشرك لا يؤمن بكمال علم الله وكماله ها؟ ما الصفة الثانية؟ القدرة. القدرة. ان الله قادر ان يوصل النفع من شاء بنفسي بدون واسطة - 00:53:29

تذكرون هذا؟ نعم. هذا هو اية الكرسي بالضبط. اية الكرسي ماذا الشيخ ببساطة كيف نشرح كيف نقول؟ ببساطة. ببساطة. نعم. تقول المشرك الذي يدعو غير الله، لماذا يفعل هذا؟ كانه يظن ان الله لا يقدر ان يوصل له النفع بنفسه. نعم. او ان الله - 00:53:43

حاله الملك يحتاج الى اعوام يرسله يسألون عن الناس المحتجين ثم يرجعون الى المجد يقولون فلان وفلان يحتاج فالملك يعطيه. لأن الملك لا يعلم بنفسه. نقص علم نقص العلم او نقص - 00:54:07

لا يستطيع بنفسه ان يذهب الى القراء ويعطيه. يحتاج الى من يساعدته تمام؟ نعم. لنقص علمي ونقص قدرته لذلك في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ها - 00:54:21

يعلم ما بين ايديهم خلفهم. نفس الشيء انت الشفاعة باذنه انه يعلم لا يحتاج الى احد يؤلمه. فلذلك الشفاعة تقتربن كثيراً بماذا بالعين لأن الذي يعتقد ان هناك شفاعة مع الله بأنه لا يؤمن بعلم الله الكامل. نعم؟ هذا معنى لابد ان يكون في ذهنك دائماً؟ نعم - 00:54:34

طيب سبحانه يعني معناها ماله تنزيه لله. تنزيه لله ان يكون مثل الملوك الذين يحتاجون الى شفاعة لأن الله علمه كامل وقدرته كاملة فسبحانه وتعالى عما يشركون قال واعلم ان هذه الشبهة الثالثة - 00:55:03

اكبر ما عندهم فاما عرفت ان الله وضحها في كتابه فانتهى فهما جيداً بما بعدها ايسر منه هذه الشبهة التي اوردوها وانهم ما قصروا الا شفاعة تحتاج الى شيء من التقرير. فان المشركين وشبه المشركين والمدافعين عن المشركين يقولون ان الاسباب جعلها الله - 00:55:22

الله تعالى هي منتجة لمسبياتها وجعل الاكسسية الملابس يعني سبباً في دفع الحر ودفع البرد وجعل القلم سبباً للكتابة وجعل الطعام سبباً لدفع الجوع وجعل الشراب والماء السبب لدفع الظماء الى غير ذلك. فكيف يعقل ان تكون هذه الاسباب نافعة والانبياء والاولياء والصالحون بعد الموت لا ينفع او لا مش - 00:55:42

نعم؟ هؤلاء مش اشعة. نعم ولا شك انهم اعظم قدرها وسببيتهم اعظم من هذه الاشياء فكيف يقال ان الطعام ينفع والنبي لا ينفع كما يقولون؟ وكيف يقال ان الاكسسية تتفق والنبي لا ينفع بعد ان لا بعد مماته؟ لا ينفع او ان - 00:56:06

الاولياء والصالحين لا تنفع فيدخلون لك في تقرير الشفاعة والتسلل من جهة الاسباب والارتباط بالمسبيات نحن نسلم بان الاسباب مرتبطة بالمسبيات والاسباب نوعان شرعية وكونية والاسباب الشفاعة تقول لو هي سبب شر ولا سبب كوني سيكون سبب شرعي. نقول الشرع عطلها الشرع عطلها ده السبب اصلاً - 00:56:24

وجواب هذا يكون بمعرفة حال المشركين في ان المشركين حين اشركوا ما ارادوا الا ان يتذدوا هذه الاسباب مسببات حينما توجهوا الى عيسى عليه السلام والى امه والى اللات والى الصالحين والى القبور لم توجهوا - 00:56:43

هل يعتقدون انها مستقلة بالنفع والضر؟ الجواب لا. انما اعتقادوها اسبابا. فإذا شبهة السببية هي مقدمة شبهة الشفاعة لأنهم يقررون السببية حتى يصلوا منها الى انه لا بأس ان تتشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم او تتشفع بالاولياء والصالحين - 00:56:57 يمكن ايضا ان تجبيه من وجه اخر. ان تقول له ماذا كما قلت؟ ان الاسباب الله هو الذي يتبتها. قال تعالى ان الحكم الا لله. لماذا كان الذي يعلق الخيط - 00:57:18

او تيمية بشركة اصغر لانه شارك الله في حكمه في اثبات السببية الله هو الذي يحكم. اليه الاصوليون يقولون في اصول الفقه من اقسام الحكم الوضعي السبب والشرط والممانع - 00:57:28

الحكم الوضعي. الله الذي يحكم بوضع هذا السبب. يعني الله هو الذي جعل المغرب سببا. سببا. لوجوب الصلاة. اه. الغروب سبب لوجوب الصلاة هو الذي جعل الشروق سبب لخروج وقت الفجر مثلاً وهكذا. طيب - 00:57:47 بين الفهم كعبادة المشركين يقضي على هذه الشبهة من اساسها. انهم ايضا كانوا يدعون السببية. و تستطيع بفهمك لعبادة المشركين ان ترد على من اتي بهذه الشبهة التي هي مقدمة القول بالشفاعة - 00:58:01

والاسباب كما هو معلوم في الشرع اسباب مأذون بها واسباب محرمة. فليس كل سبب جائز في الشرع ان يتبعه يعني يفعل النهادرة السبب وقول النبي صلى الله عليه وسلم سببا بعد موته او كون الصالحين اسبابا بعد موتهم. هذا عند الجدال والبرهان نقول هذا احتمال. احتمال ان يكون اسبابا واحتمال ان لا - 00:58:15

لان التقسيم ومقتضى الجدل الصحيح يقتضي ان نقسم بأنه احتمال ان يكونوا كذلك واحتمال الا يكونوا كذلك وننظر في حال الاولين فنقول الله عز وجل بين لنا ان ارواح الشهداء عنده في مقام عظيم وانه لا يجوز لنا ان نقول ان الشهيد ميت كما قال تعالى - 00:58:36

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. وقال تعالى ولا تحسّن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بما اتاهم الله من فضله - 00:58:54

هنا هم يستبدلون بهذه الايام. دقّيقه سيفيبي الايران. واولهم شهداء بدر وشهداء احد وهم كثير. وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم من السنة الثانية الى وفاته صلى الله عليه وسلم ننظر في هذا السبب. هل كان شيء هذا هو الجواب هل كان شيء من النبي صلى الله عليه وسلم او فيما تنزل - 00:59:09

ان القرآن وجهاً الى الانتفاع بهذا السبب. هل الله امرنا ان ننتفع بهذا السبب؟ لانه اخبرنا انهم احياء. على فرض يعني انه سبب. هذا بال无疑是 لا ي قوله احد. ان ثمة - 00:59:29

ان هناك اية او حديثا او سلوكا للصحابية فعل للصحابية يعني انهم ماذا ان مستغاثوا بالاموات. بانهم توجهوا الى ارواح الشهداء وهم احياء بنص القرآن. توجهوا اليها للانتفاع بهذا السبب. وحال الصالحين والاولياء - 00:59:40

توجه لهم المشركون غير الانبياء لا شك انهم اقل حالا من هؤلاء الشهداء الذين شهد الله عز وجل لهم بانهم احياء. يعني اذا كان الشهداء الاحياء لم يأمرنا الله ان نجعلهم سببا. فكيف بمن دونه من الصالحين - 00:59:56

لأنهم احياء عند ربهم يرزقون. لان اولئك ما شاركوه في وصف الشهادة. الصالحون الاولى ما شاركوا الشهداء في وصف الشهادة. الشهداء افضل منهم. ولم يجعل الله الشهداء سببا والانبياء اعظم وارفع درجة كذلك. والله لم يجعل الانبياء سببا - 01:00:12

اذا كان كذلك صار هذا اجماعاً قطعياً في زمن النبوة هو اعلى انواع الاجماع ان هذا السبب ولو فرض. لو افترضنا ان الاولى والشهداء سبب لكن الله لم يأمرنا ان نتخذه. ولو فرض انه ينتفع او ينفع فانهم تركوه قصدا. ولم ينزل فيه شيء. فدلل لم تنزل اية - 01:00:26

تأمرنا بانتفاع بهذا السبب. فدلل على انه سبب غير نافع وانه سبب غير مأذون به هذا من جهة قال شيخ الاسلام في الحاشية في رد عن البكري الاستغاثة بالميت والغائب سواء كاننبيا اوليا ليس مشروعها وله من صالح الاعمال اذ لو كان مشروعها - 01:00:46

او حسنا من العمل لكانوا به اعلم واليه اسبق. ولم يصح عن احد من السلف انه فعل ذلك. لو كان لو كان هذا سبب لفعله السلف. نعم اثبات الاحياء حياتهم حتى نعوا يعني انت الان غير الشهيد النبي عليه الصلاة لابد ان - 01:01:05

المؤمنون والشهداء كل المؤمنين ارواحهم لم تهدى الى الجنة والسلام رحمته عند مسلم نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة. يعني روح المؤمن عموماً ليس الشهيد فقط خير يأكل مملاجاً يتنعم في الجنة. فالروح المؤمن تنعم في ماذا؟ في الجنة بعد موته. أما الشهيد أكمل الله وصفه بالحياة. حياته الغريبة برزخية لا يعلمها إلا الله حياته - 01:01:26

فيها في الجنة. كما في الحديث لما قتل اخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في حواصل اي في بطون طير خضر تأكل من اهالي الجنة وتأكل من ثمانية - 01:02:10

والدرجة الثانية انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكونه صلى الله عليه وسلم مع الرفيق الاعلى. كان هذا واضحًا عند الصحابة.  
ومع ذلك لم يتوجه الصحابة ولا التابعون - 01:02:23

طبعا الى روح النبي يطلبون منه او يجعلونها سببا فهذا اجماع انسان توالى عليه اعصر ازمنة يعني والاجماع الثالث في حادثة نقلت ان عمر لما اصاب الناس في عام الرماد سنة سبعة عشر من الهجرة لما اصاب الناس الضيق والكرب والجفاف والجوع. كان يستسقي. تفهمون هذا - 01:02:38

نستسقى بعمر رسول الله يا عباس قم فادعو - 01:03:01

مقالات العباس فدعا وامن الناس على دعائه وهذا يدل دلالة قطرية على انهم انتفعوا بسبب دعاء العباس ولم يطلبوا الانتفاع بسبب دعاء النبي علما بان ذلك السبب غير مشروع وان من توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم طالبا منه ان يدعوه انه مخالف للشريعة وانه شرك - 01:03:21

لأنه لا يمكن أن يتوجهوا إلى المفضول ويتركوا الفاضل. لا يمكن أن يتوجهوا إلى الأقل ويتركوا الأعلى. هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم في في حياتي كانوا يستغيثون بي فيما يقدر عليه ويستشفعون به فيما يقدر عليه إلى آخر ذلك - [01:03:43](#)  
ولا يجمع ثالث الأدلة الحديث صحيح فيه. إذا ما هو الدليل في هذا الحديث يا سيد تركوا دعاء من النبي تمام. كيف يجيب المخالفون كيف يجيب الصوفية في هذا نعم - [01:03:59](#)

كيف يعجبون في هذا لا يدل على عدم الجواز المقدم عباس من آل البيت سالم اه نقول له كل ده اسئل حديث استسقاء عمر ابن عباس دليل على مازا - 01:04:28

**عمر يا الله انا كنا نستسقى اليك بنبيك - 01:04:53**

تسقينا اليك بنبيك في حياتي. النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلّي صلاة الفجر. بالضبط ويدعونا فتسقينا نستسقيناك بماذا ابن عم  
نبيك قم يا عباس فادعوا فدعا العباس فنزل المطر. نعم. هذا الحديث دليل على ماذا؟ على جواز - [01:05:08](#)  
وماذا؟ توسل بالصالحين في على انه لا يجوز دعاء الاموات. لانه لا يمكن للصحابۃ ان يتركوا دعاء النبي في قبره. لو كان لم يسمع  
في قبره لذهبوا الى قبل يقال - [01:05:28](#)

نعم. وإنما تركوا دعاء النبي وفعلوا ماذا؟ دعوا ماذا؟ دعوا العباس. العباس. عندما تذكر هذا حديث للصوفية. ماذا يقولون  
كيف يجيبون عن هذا الاستدلال من يقول يعني يقولون - 01:05:38

جواز سؤال المفضوا، مع وجود الفاضل - 01:05:59

من المفضول؟ من الفاضل؟ النبي. هو اراد ان يعلم الناس انه يجوز ان تطلب من الاقل. مع وجود افضل. طبعا هذا باطل. لماذا كل شيء عندهم فيه تأويل يعني. كيف تجيب عن هذا القول الباطل؟ ان عمر قال اللهم انا كنا نستسقى اليك بماذا؟ بنبيك. بنبيك -

ايه ده؟ بنبينا فتسقينا وان لم تستسق بعم نبينا. فلو كان عمر يقصد بيان جواز المفضول مع وجود الفاضل ما ذكر مسألة الاستسقاء  
**01:06:50**  
 بالنبي انت ياد؟ نعم واصلا الشيخ اه -

الذى يشرع او يريه يعني باحة المفضول على الفاضلي هو النبي صلى الله عليه وسلم الذى قال هذا؟ نعم؟ ليس الصحابة. وايضا ما  
 معنى نستسقى اليك بنبينا ما معنى ان نستسقى بنبينا؟ - **01:07:08**

يتحمل احتمالين. نمشي هكذا من باب التدرج مع المخالف. الم نقل التدرج في رد شبهات مهمة؟ يتحمل احتمالين. نستسقى بنبينا اي  
 نستسقى بذات النبي بدايتي. اه. ونستسقى بنبينا ان نستسقى بدعائنا نبينا. نعم. كيف نعرف اين الاحتمالين اصح - **01:07:24**

نذهب الى السنة في احاديث الاستسقاء ما هي احاديث الاستسقاء الذي كان يصلى ويدعوه؟ نعم. فعلمنا ان الصح هو ماذا؟ هو الثاني  
 هو الدعاء وليس التوسل بالذات والملك لا يمكن ان يدعوا لانه قد مات. نعم. فعلم انه لا يمكن ان يستسقى بالنبي بعد موته. فهمتم؟

**01:07:42**  
 كيف تجيب يعني؟ هم يقولوا يعني بنبينا وبذات نبينا. صح -

يقول عمر عندما استسقى بالعباس لم يستسق بذاته. انما استسقى بدعائه. قال قم يا عباس فادعوا والصحابة في حياة النبي عندما  
 كانوا يستسقون بماذا؟ بدعائه ليس بذاته. واضح هذا؟ لكن هؤلاء الشيخ ناوي يقولون ان الميت - **01:08:02**

اه حقيقي مش هيكون ممكن يوصل صلة الاستسقاء وهو ميت طيب هو الاستسقاء لابد ان يكون فيه دعاء. هل الصحابة كانوا  
 يذهبون الى النبي ويقولون يا رب نحن نسألك بذات النبيين ان تسقينا - **01:08:19**

ام يطلبون منه ان يدعوا له لا شك انه الثاني كان له نعم؟ او كانوا يذكرون في دعائهم اسم النبي مثل؟ هل كانوا يقولون في دعائهم  
 مثل؟ اسم النبي نعم - **01:08:33**

واننا نتوسل اليك بعم نبينا هنا بداعء عباس؟ طبعا. لانه قال قم يا عباس تدعوا. اقرأ باقي الحديث قال قم يا عباس ماذا ها باقي  
 الحديث ما هو قم يا عباس فادعوا. فهمت - **01:08:46**

نعم. فعل ذلك على من توصلون بماذا بالدعاء وليس بالذات. بالذات. نعم. فهمت كيف نرد بحديثنا اللي ذكرت المواد ليس ذاك بل  
 الموت هو دعاء. ان فعل النبي في حياته في الاستسقاء - **01:09:08**

انهم كانوا يطلبون منه الدعاء كما ذهب الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري ويخطب وقال يا رسول الله  
 هلكت الاموال وهلكت الانفس فادعوا الله ان يسقينا فرفع النبي يديه فنزل المطر - **01:09:38**

هل الاعرابي جلس في بيته وقال يا رب اين اين نستسقى اليك بذات نبيك فاسقنا؟ ام ذهب الى المسجد يطلب من النبي الدعاء؟  
 وليس في البخاري. شاب يقول نعم كيف يكون لهم دليل لو - **01:09:49**

بعض آآ بعد ما توفي النبي. بذات النبي كيف يكون هو قد دفن؟ كيف يكون الان بذات النبي؟ هم يقولون يستدلون بقوله تعالى كما ذكر  
 الشيخ في التواصل والوسيلة بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وجدوا الله توابا  
 رحيمها - **01:10:02**

ويقولون لو انهم اذ ظلموا انفسهم. هم العصا واللام. جاؤوك فاستغفروا الله ويقولون نحن نلجأوك في موته وفي مدى حياته. فكيف  
 يوجب عن هذا ها؟ الدليل هو قوله تعالى ولو انه اذ ظلموا انفسهم - **01:10:19**

ابو معاصي. بالمعاصي. جاءوك يا محمد. هم. فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها. فقالوا هذه الاية تشمل  
 الاتيان الى النبي في حياته وبعد؟ مم. موته. فكيف اجابشيخ الاسلام؟ قال قال تعالى - **01:10:42**

وانهم اذ ظلموا. واذ ظرف لما مضى من الزمان. ايه الظرف لما مضى؟ من الزمان في حياته ليس بعد موته. نعم نعم ولكن مثلا لو  
 يقال له النبي صلی الله عليه وسلم - **01:10:59**

ما جا باي عبادة مما تفعلون وهو الخير من يعني المخلوقات في يعني قول الانسان في العبادات لا احد يساويه الذين يقولون في هذا  
 الشيء انه خير المخلوقات في العبادات يعني. النبي صلی الله عليه وسلم ماء خير نعم خير المخلوقات في العبادة. ما علاقة هذا

01:11:21 بدعائه بعد الموت؟ هو لم يفعل اي من هذه -

التي هم ابتدعواها نعم هذا دليل عليهم فماذا يقولون في هذا؟ ليس عندهم رد الا الاستحسان العقلي. ليس عندهم اي رد في هذا نعم يقول مثلاً بدليل عمر او دليل صاحبي. دليل عمر دليل عليهم. نعم عليهم. دليل عليهم. بعيد جدا - 01:11:47 في التدرج في تدرج اصلا شرعا والعبادات نقول من النبي لكن صاحب الهوا يعني يعرض عن عن اي دليل. قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - 01:12:10

طيب اين نحن تقرر هذا تنقل هذا كله على فرض ان السبب نافع لكنه لم يؤذن بالسبب. الله لم يأذن بهذا السبب وقد تكون الخمر نافعا. سنسلم ان ان الاولياء ينفعون - 01:12:29

ولكن ليس كل سبب نجى في رأيك الله بيبيحه. الخمر قد تكون نافعة فيها شفاء من بعض الامراض. صح. لكن الله لم يأذن بها والله قال في الخمر والميسير فيها اثم كبير ومنافع. اثبت ان فيها ماذا؟ منافع. منافع لكن لم يأذن بالتداوي بها. ومع ذلك حرمتها فقال فتداووا ولا تداووا - 01:12:45

حرام ان الله لم يجعل شفائكم فيما حرم عليكم المفهوم هذا؟ يعني لا يجوز ان تتداوي بشيء محرم. يعني لا يجوز ان تأخذ دواء بشيء نعم؟ ماذا؟ حتى الان انا في شيء من الخنزير في الانسان - 01:13:03

طيب هذه مسألة اخرى. اختلف اهل العلم في هذه المسألة ومسألة التداوي بالمحرم. اتفقوا انه لا يجوز التلاوة بالخمر. لأن فيها نص حديث طارق بن سويد الجعفي عند مسلم انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اني اصنع الخمر بالدواء -

01:13:29

وقال انها ليست دواء انها داء. فالخمر اتفق له لا يجوز ماذا؟ التداوي بالخمر الصرف. ما معنى خمر صرفة؟ الخمر الذي فيها صفات الخمر. اما الخمر استحالة معنى استحالة تحولت الى شيء اخر - 01:13:44

او كانت نسبة قليلة جدا في الدواء بحيس انك لو شربت منه كثيراً لا تسكر الى الكحول. نسبة خمسة في المئة هكذا قال المجمع الفقهى خمسة بالمائة في الدواء. هذا لا يدخل في الخمر - 01:13:58

لانه بالنسبة ماذا؟ قليلة جدا اما غير ذلك من المحرمات غير الخمر من المحرمات كالالتلاوة بالخنزير او بالنجازات او كذا. مذهب الجمهور عدم الجواز والشافعية على الجواز اذا لم يجد غيره. الشافعية ماذا؟ يقولون بالجواز ان لم يجد - 01:14:08

غيره هذا خلاف في التداوي بالمحرمات اجازة تناول المحرمات اذا لم يجد ماذا اذا لم يجد الا هذا المحرم. نعم. هذا عن نفس خلافه يترب على هذا يقولون بالمنع الجمهور كبد او شيء يدرى الخنزير ويذرى نعم نعم - 01:14:23

الزماء يقولون بالملأ الذي يقول بالجواز لا نخلق قلبي لا اظن انها نجح في نقل القلب نقل القلب تتكلم في كلام قرأت مرة في كتاب الاطباء ان هذه العمليات لم تنجح - 01:14:47

قلب انسان لانسان نقله مرة واحدة قلبه عاش ستة اشهر ومات. هذا اكثر شيء فعلوه. قلبي من سني سنة. نعم. عشر ستة اشهر ثم يقول بعد ما الذي قنت في خنزير ليس القلب. هم يقولون العروق التي في القلب. تعرف الشريان؟ الشريان تعرف الشريان؟ نعم نعم. هم يقولوا الاورطي؟ هم. بعض - 01:15:07

الشاريين هذى ممكن تصنع طبع شريان في القلب الخنزير. تمام. لكن نفس القلب مستحيل يعني. كافر قلب الافشار كده قلب الانسان قلب الانسان لانسان نفس القلب لم يفلح لم يفلح. فكيف بقلب الخنزير لا شك ان قلب الخنزير مختلف؟ قلب الانسان يعني -

01:15:27

المهم طيب آذلك ونقول اذا على فرض نعم اذا على فرض انه سبب محرم غير مأذون به في الشرع نعم لتلك غير مأذون به في الشرع - 01:15:43

نعم لتلك الانواع الثلاثة من الجماعات اي نوع الثلاثة الجماعات اجماع الصحابة واجماع النبي عليه الصلاة والسلام وغير ذلك. طيب ثم ننتقل الى درجة ثانية من الحجاج معه فنقول في الحقيقة هذا السبب غير نافع - 01:16:05

الدنيا وهو ما يتعلق به من جهة الشفاعة ايضا نقول تقرر ان هذا السبب غير مأذون به. وانه مردود في الشريعة المشركين لما نقول ان  
هذا السبب في الحقيقة غير نافع للاتي - [01:16:19](#)

ولا اجمعوا لا لا وقال الاجماع الاول اجماع الصحابة في زمن النبي لكن هو يسمونه اجماع مجازا. مم. وذكر هذا، كأن الاصوليين لا  
يسمونه اجماعا. اها. عند الاوصليين لا يسمون الياسمين اجمعين. وقال يا جماعة في وقت النبي - [01:16:35](#)  
واجماع بعد وفاة النبي ان الصحابة لم يفعلوا هذا. واجماع في قصة عمر في التوصل بالعباس نعم لكن في وقت النبي الصحيح ان  
الوصول لا يسمى اجماعا. لأن الاجماع لا يكون الا بعد موت النبي - [01:16:54](#)

زمن الوحي يكون الحجة هو النص. طيب اه اين؟ ان الله بين ان الروح عيسى ان الله وبين ان روح عيسى وروح امه لا تنفعهم ولا  
تضرهم بنص القرآن. قال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - [01:17:07](#)  
كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر الا يفكرون. قل انعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. هذا محل  
الشهيد والله هو السميع العليم. فان الفتتتين الآيتين من سورة المائدة والتي ساقها الشيخ رحمة الله. في في الاولى بيان التوجة الى  
ارواح الانبياء والصالحين. لأن عيسى بن - [01:17:26](#)

من اولي العهد من الرسل. ولانهم ما هم من عباد الله الصالحات القانتات يتوجه الى رحنبي والى رح امرأة صالحة. وامنبي وام احد  
اولي العزم من الرسل. بين الله عز وجل ان توجههم لتلك الارواح - [01:17:45](#)

بسبب غير نافع يعني هل هل نفعهم التعلق بهذه الارحللة؟ افضل مرة في الدرس ذكرنا الانسة ابن حجر قال هدف الاصابة. انا ما  
فهمت لماذا اصلا لأن النبي عليه الصلة والسلام - [01:18:00](#)

لقيه في الاسراء والمعراج في السماء. ولقيه وهو حي. نعم. هل عيسى كل ميت؟ عندما قابله النبي؟ كان حي اذا رأى النبي في في  
حياة النبي في عهد صاحبه لأن هو - [01:18:20](#)

الصحابي لأن روي النبي عليه الصلة والسلام للانبياء كانت رؤيا حقيقية ليست رؤيا من ام. نعم. فعيسى رأى النبي عليه الصلة  
والسلام رؤية حقيقة والنبي رأه رؤية حقيقة فثبتت الصحبة لعيسى - [01:18:30](#)

بعض اهل العلم قالوا هذا كان بحجر في الاصابة. فبعضهم قال هذا يعني لا فائدة فيك الشيخ ابن عثيمين. لأن مقام النبوة اعلى من  
مقام الصحبة لا نحتاج ان نقول انه صاحب النبوة اعلى من مقام الصحابة. له آآ السواب النبوة وسواب الصحبة. زيادة يزيد يعني ولكن  
- [01:18:40](#)

آآ الانبياء كلهم آآ صحبة لأن الانبياء لا لا لأن الانبياء كلهم ماتوا. نعم. والنبي عليه الصلة والسلام عندما رأهم كما قال الحافظ في  
الفتح رأى ارواحهم مسورة في صورة اجسادهم لأنهم لم يبعثوا. لو قلت ان الانبياء صحابة - [01:18:57](#)

معنى ذلك انهم بعثوا وحيوا حياة كاملة وانا مستحيل لأن الله قال وحرام على قرية اهل كانواها انهم اليها اي الى الدنيا لا يرجعون الله  
قضى ان من مات لا يعود الى الدنيا - [01:19:17](#)

مرة اخرى حياة مستقرة يعني. فهمت؟ ولذلك الانبياء الذين احيائهم الله للنبي عليه الصلة والسلام في في الاسراء والمعراج كانت  
سوء اقل من حجر في الفتح احيا الله ارواحهم في صورة ابدانهم. هذه مسألة غريبة لا نتكلم فيها اولى - [01:19:34](#)  
الذين قالوا ان عيسى صاحبي بمعنى ان عيسى حي الان بدننا وروح عيسى لم يتمت عند الله عز وجل بل رفعه الله اليه. طيب المهم  
السؤالين. نعم. نفيه. لا المسيح الا - [01:19:50](#)

يعني ليس المسيح الا رسول ليس الله. تمام؟ اه. ما المسيح ابن مريم الا رسول يعني ليس الله؟ نعم. السؤال قانتات يعني قانتات.  
عبدات. عابدات القناة هي العابدة الطائعة. قال تعالى عسى ربها ان طلق كله ان يبدلها ازواجهها خيرا من كل المسلمين المؤمنات  
خالتات عابدات - [01:20:05](#)

القنوت هو لزوم الطاعة قل لا تبعدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا وهذا يدل على ان هذا السبب غير نافع. وقال في اية  
اخري في سورة الجن في وصف النبي صلى الله عليه - [01:20:27](#)

وبالامر له ان يقول. الله قال للنبي قل يا محمد قل ماذا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. الرشد هو ان نفع الهدایة بين صلی الله بين عز وجل ان مخداما صلی الله عليه وسلم لا يملك لهم ضرا ولا رشدا الا فيما جعله الله سببا نافعا في حياته - [01:20:41](#)  
دعاء مثل الدعاء لهم. مثل التبرك باثاره عليه الصلاة والسلام مثل تعليمهم وصلی الله عليه وسلم من اعظم الاسباب النافعة في حياتهم حيث هدتهم الى الایمان وانقذهم من الضلال الى الهدى واجرهم من الظلمات الى النور - [01:21:03](#)  
وبعد وفاته صلی الله عليه وسلم اصبح سبب الهدایة. وما اقدر الله عليه في الدنيا باطل. لانه مات لكنه بقي الانتفاع بماذا؟ بشرعه.  
لانه عز وجل بين ان الانبياء والصالحين لا يملكون ضرا ولا نفعا لما - [01:21:20](#)  
عبدوه بفضل من عبدوه وما قتل الله عليه في الدنيا وادنا. باطل كيف تطالب باطل؟ كيف تعرب باطل بالجملة خبر آآ يعني اصبح سبب النفع باطل واصبح سبب الهدایة في باطننه. هل بعد موت النبي يستطيع هو ان يهدي احدا؟ لا. الناس تهتدي بشرعه. ليس بذاته.  
[01:21:36](#) مفهوم

مفهوم هذا الكلام لانه بين ان الانبياء والصالحين لا يملكون ضرا ولا نفعا لمن عبدوه. خد لمن عبدوه. او للذي عبده. وقد قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [01:22:12](#)  
الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرة تقديرها. واتخذوا من دونه الله لا يخلقون شيئاً لهم يخلقون ربطها بمن اعتقاد ان لله ولدا - [01:22:28](#)  
واتخذوا من نون الله لا يخلقون شيئاً لهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا بعثا فاذا هذه كلها الآيات تبين ان هذه الاسباب غير نافعة - [01:22:49](#)  
وانما هي نافعة في حياتها او يوم القيمة كيف لان الله جعلها اسبابا نافعة في هذين النوعين من الحياة هذا تدرج في البرهان وايضاً فيما ذكره الامام رحمة الله. وهو الذي فتح هذه المعاني بما ذكر بعد - [01:23:04](#)  
اتق الله اذ قال الكفار يريدون منه وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر المشرك يعني. يقول الكفار يظنون فيهم النفع والضر. وانا لا اعتقاد هذا. انا اعتقاد ان الله هو الخالق النافع الضار المدبر - [01:23:26](#)  
لا اريد الا منهم والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم وارجو من الله شفاعتي شفاعتهم. فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواد. لأنهم ما عبدهو الا ليشفعوا اليهم الا للشفاعة ما قصدوه الا لاعتقاد انهم اسباب - [01:23:42](#)  
ينفع نعم واعتقدوا ان الصنم سبب ينفع والروح سبب ينفع وروح النبي صلی الله عليه وسلم سبب ينفع. والوثن والقبر سبب ينفع والجن سبب ينفع فيما حرم الله عز وجل. وهذا من الشرك الذي بينه الله عز وجل في القرآن - [01:24:01](#)  
لا اريد الا منهم. يعني هذا احوال شفعاءنا وان الله اعلم ان هذه الشبهة الثالثة هي اكبر - [01:24:22](#)  
عندهم فاذا عرفت ان الله والضحى في كتابه وفهمتها فهما جيدا فاما بعدها ايسر منها رحمة الله تعالى كم كان بصيرا بشبه المشركين بالحجاج عنها في ذلك وبيان الصواب بوجه الحجة وضبطها ودحضها اي ابطالها فكانت الشبهة واضحة عند - [01:24:43](#)  
الدعوة رحمة الله وكان في الكتاب والسنة والرد عليها اوضح وابين عنده وشرح الله صدره لذلك والا فان كثيرين اذا جاءتهم الشبهة فرجت عليهم فانهم يتربدون ولكن الله شرح صدره بالقيام بهذه الدعوة - [01:24:59](#)  
التوحيد فضلا من الله ونعمته ويقال انا لا اعبد الا الله وهذا الاتجاء اليهم ودعائهم ليس بعبادة. فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة هو حقه عليك. فاذا - [01:25:15](#)

قال نعم فقل لا ابين لي هذا الذي فرضه الله عليك. هو اخلاص العبادة هو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبيتها له بقولك.  
قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فالله سمي الدعاء ماذا - [01:25:29](#)  
عبادة فاذا اعلنت بهذا بمعنى العبادة يعني اي ان كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ فلابد يقول نعم الدعاء يعني والدعاء من العبادة. فقل له اذا اقرأت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمئنا. ثم دعوت

في تلك الحاجة نبيا او غيره - 01:25:49

او هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلابد ان يقول نعم، لانه اقر ان الدعاء مازا عبادة. عبادة. قرر الدعاء عبادة. انت معن؟ نعم. ولكن شف انا ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه يحب المعتمدين. اينما يفهمون. اذا يحب - 01:26:10

الم نقل في الاصول الثلاثة؟ ان الحب هنا ايه يا مدام؟ ان كل فعل يترب عليه اثبات وثوابك او محبة. نعم. كل ما او رضا. كل ما يحبه الله. من اجله. لولا يحبه. معنى ذلك ان الذي لا يدعو معتمدي - 01:26:26

فهمت؟ نعم. طيب معتدل مازن كل اشي ما معنى المعتمدين؟ من يقول ما معنى المعتمدين منحرفين ما رأي المعتمدين ما هو الاعتداء في الدعاء الاعتداء في الدعاء. نعم. تجاوز الحد من ان تدعوه بما لا يجوز شرعا. او بما لا يمكن كوننا. لأن تقول يا رب اجعلني لا اموت - 01:26:43

يا رب لا تمنني. هذا لا يمكن كونه ندم الى الاعتداء في الدعاء. او تقول يا رب اجعلني نبيا هذا لا يمكن شرعا لان هذا من الاعتداء في الدعاء. فالاعتداء في الدعاء ان تدعوه بما لا يمكن شرعا - 01:27:03

من الاعتداء في الدعاء كذلك ان تدعوه بظلم. شخص يقول يا رب ارزقني خبرا الاضاءة بمحرم. عدم الاعتداء في الدعاء. من الاعتداء في الدعاء من الاعتداء في الدعاء التفصيات التي لا دليل عليها. كل هذا الاعتداء في الدعاء ده صور كثيرة جدا. منه ما هو شرك؟ منهم وهو محظى. منهم وهو كبيرة. من الاعتداء في الدعاء ان يدعوه الله بتفضيل - 01:27:13

لا لا دليل عليها. يعني اللهم ارزقني بيتك في الجنة له ستة ابواب وعشرون نوافل. هذا الاعتناء في الدعاء مثلا في الشارع ممكنا مسال ثاني؟ شرعا يقول يا رب اجعلني نبيا - 01:27:37

والله عز وجل بين في شريعته ان الانبوة قد ختمت. هزا القوم يا شيخ؟ لا هزا شرعى. لمالك كوني. وحتى اليس من الممكن ان ان يقدر الله ان هناك نبي بعد - 01:27:50

محمد عليه الصلاة والسلام ممكن اما الكوني يتعلق بالبول الكوني. كي تقول يا رب اجعلني طائرا جنة عصفورة نحب ان نطيل في السماء هذا كله من الاعتداء في الدعوة من الائتلاف الدعاء السجع في الدعاء. هكذا قال بعض الصحابة والحادي في البخاري انهم كانوا يقولون ان ان نستضعف دعاء من الاعتداء في الدعاء. وانا استدعى يعني كما يفعل بعض الائمة - 01:28:00

في القنوت في رمضان. يأتي بدعاء طويل نصف ساعة. يظل يحفظ فيه طوال السنة؟ ها ويؤلف فيه. نعم وفيه ثدي هذا من تكلف في الدعاء وهذه بدعة طيب ادعوا ربكم تضرعا وخفية. قالوا ان الاعتداء في الدعاء المبالغة في الجهر بالدعاء - 01:28:26  
المبالغة في الجهر بالدعاء له كتاب كبير مجلد اسمه الدعاء يتكلم فيها عن الدعاء وشروطه وادابه وبدعه. نعم طيب وقل له اين مصالاه؟ فاذا تعلم اعلم تبوك فان اعلنته يعني بهذا - 01:28:48

ان الدعاء عبادة فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ الدعاء يعني فلابد ان يقول نعم. والدعاء من العبادة. فقل له اذا اقررت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة - 01:29:10

نبيا او غيره ولا اشركت في عبادة الله غيره فلابد ان يقول نعم اذن عندما دعوت غير الله. انت الان اتفقت معن على الدعاء عبادة. فاذا دعوت غير الله لابد ان تقول ان هذا شرك. لان صرف العبادة لغير الله شرك - 01:29:22

فقل له قال تعالى فصل لربك وانحر لابد ان تكون الصلاة والذبح لربك. فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلابد ان يقول نعم. فقل له اذا نحرت لمخلوقنبي او جن او غيره - 01:29:35

هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ لابد ان ان يقر ويقول ماذا؟ نعم. نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلابد ان يقول نعم. فقل له وان كانت عبادتهم ايهم الا في الدعاء والذبح والاتجاء اي الطلب - 01:29:49

يعني ونحو ذلك والا فهم مقرؤن انهم عباده وتحت قهر الله وان الله هو الذي يدب الرام ولكن دعوهم يعني هم يقرؤن ان اللات عبد وان العز عبد. ومع ذلك دعوهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة. وهذا ظاهر جدا - 01:30:10

ظاهر جدا ان المشركين لم يعتقدوا ان اللات والعزى الة. نعم تخلق وترزق اعتقد انها مغبوبة ولكن قد دعوه ليقربوهم الى الله هذه الدعوة في كشف شبهات المشركين فان المشركين لهم شبهات متنوعة قد مر معنا اعظم شبهاتهم - 01:30:32  
واكثرها تفصيلا ثم يأتي الان من شبهاتهم ما انتشر لكنه عن طريق المكابرة والجهل. معنى المكابرة الجدال يعني والجهل. فقال طائفة منه انهم لا يعبدون الا الله وان الالتجاء للصالحين وسائل الصالحين ودعائهم والاستغاثة بهم ليس بعبادة - 01:31:08  
وهذا هو الذي ذكره الامام رحمة الله في قوله فان قال انا لا اعبد الا الله واذا قال الشيخ في هذا الكتاب فان قال فلا يستحضر ان الذي قال الشبهة - 01:31:29

هو الذي قال بالشبهة التي قبلها. ممكن شخص اخر انت ممكن شخص اخر يأتي بشبهة. وشخص اخر يأتي بشبهة اخرى. بل هو يستحضر الجنس المدللين بالشبهة. ادلی بالشبهة يعني ماذا؟ ذكرها - 01:31:40  
المدنيين يعني القائلين ادلی بالكلام اي قاله. يعني الشيخ هنا لا يتكلم عن شخص معين يتكلم عن اي شخص يمكن ان يأتي بالشبهة بل ويستحضر الجنس المدن بالشبهة فقوله فان قال يعني الذي يولد الشبهة - 01:31:52  
او الذي يقع في الشرك وقد يكون من الاولين وقد لا يكون ويقال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. وهذه يقولها كل مشرك فانه ما من مشرك يقر على نفسه بالشرك - 01:32:07  
وبانه يعبد غير الله عز وجل لأن هذه الامة بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انقذت من الشرك الى التوحيد. ومن عبادة غير الله الى عبادة الله وحده دون ما سواه - 01:32:22

وكل واحد من هذه الامة يقول انا لا اعبد الا الله. وقد يكون مصيبا في قوله وفعله يتحقق قوله. يعني قد يكون فعلا موحدا. وقد يكون ضالا هؤلاء المشركين يقول شيئا وهو يخالفه الى غيره. وهذه المخالفة ناتجة عن انه يظن ان ما يفعله من صرف العبادة - 01:32:38

لغير الله ليس بشرك وليس بعبادة. فعنده ان دعاء غير الله ليس بعبادة وان الالتجاء الى الصالحين وسؤال الاوليات والاموات وسؤال الاوليات امواتي كشف الكرب ورفعضر والشفاعة وابشأه ذلك انه ليس من العبادة - 01:32:58  
وكذلك يزعمون ان النحر له الذبح لهم يعني ليس بعبادة نعم وان النذر لهم ليس بعبادة وهكذا. ما من سورة شركية يفعلها اهل الشرك الا وقد احتجت عليهم الا وقد الا اذا احتجت عليهم بان فعلهم شرك - 01:33:17  
قالوا نحن لا نعبد الا الله. وهذه الاشياء التي نفعلها ليست بعبادة وانما هي للوسيلة. واما العبادة انما هي لله وحده دون ما سواه وهذا قول منهم دعوة بلا برهان ولا دليل. ولا بل هم المشركون الذين عبدوا مع الله غيرهم. قال رحمة الله مقررا لشبهتهم ومستحضرها - 01:33:35

الجدال والحجارة مع رجل منهم وان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. فترتبت هذه الشبهة على مرتبتين. زعمه انه لا يعبد الا الله وزعمه ان الالتجاء للصالحين ودعاء الصالحين بانواع الدعاء من الاستغاثة والاستعانة والاستشافع الى اخره انه - 01:33:54

ليس بعمل. يعني يسمع يا رب نأكل هذه الاشياء ماذا؟ ليست بعبادة. عنده متى تكون هذه الاشياء عنده عبادة؟ عند المشرك. استقلالا منه او اعتقاد النفع والضر. والثانية هي التي قادته من الاولى. لاجل عدم وضوح الثانية - 01:34:19  
ما هي الثانية الثاني انه يعتقد ان هذه الاشياء ليست بعبادة فاعتتقد انه لا يعبد الا الله. لأن هي وسيلة اثبات خطأ المرتبة الاولى قال والثانية الثانية المرتبة الثانية هي التي قادته من المرتبة الاولى. لاجل عدم وضوح الثانية - 01:34:41

مفهوم العبادة يعني الثانية وانه لا يفهم ما هي العبادة قالوا انهم لا يعبدون الا الله. فلهذا قال الشيخ ابتدأ بالثانية لأنها هي وسيلة اثبات خطأ المرتبة الاولى - 01:35:00

وقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة انت توافقنا ماذا ان الله فرض عليك ماذا اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فتسأله وتقول له هل تقر بان الله فرض عليك اخلاص العبادة وان العبادة حق - 01:35:10

للله حق الله عليك. لأن الله امر بها في القرآن في قوله فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كان الكافرون. وفي قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا من التوبي وكذلك قوله وما امرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. وغير ذلك من الآيات الكثيرة - [01:35:28](#)

التي فيها اثبات وجوب الاخلاص لله عز وجل. وهذا نوع من الادلة التي فيها الامر بالاخلاص. وما امرنا إلا ليعبد مخلصين له الدين والنوع الثاني من الدليل الذي فيه الامر بالاخلاص - [01:35:48](#)

يعني هناك نوع من الادلة. انه امر بالخاص في العبادة الا ليعبدوا الله مخلصين ونوعي فيه الامر بالاخلاص عموما. وكل الدليل ان نوعين واحد. نعم. يدل على نفس المطلوب. نعم. الذي فيه الامر بالاخلاص بيان ان المشرك الذي لم يخلص لله انه كافر لانه من -

[01:36:04](#)

أهل النار قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك. والشرك هو ترك الاخلاص لعبادة ربها ابدا. وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. هذا هو محل الشاهد - [01:36:20](#) ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ونحو ذلك من الآيات التي فيها بيان مصير المشرك الذي جعل مع الله في العبادة غيره. يعني لم يخلص دينه لله. واشبه ذلك من الدليل - [01:36:34](#)

فتقول له انت تقر بان الله فرض عليك اخلاص العبادة هو حق الله عليك وكل منتنسب للقبلة لكل مسلم يقول نعم انا مقرر ان الله فرض علينا اخلاص العبادة وان اخلاص العبادة حق - [01:36:47](#)

الله علينا قال الشيخ اذا قال نعم وقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك هو اخلاص العبادة. اشرح لي بقى واخلاص العبادة. تسأله عن بيان هذا الذي يقر ان الله فرضه عليه - [01:37:01](#)

واكثر المشركين جهال لا يعلمون معنى العبادة ولا يعلمون معنى الاخلاص ولا يعلمون معنى الذي فرض الله عليهم. ولهذا فاذا سأله عن هذه فانه لن يجيب. بل سيقول اعرف معنى العبادة - [01:37:23](#)

او لا اعرف جواب هذا. بل اخلاص العبادة لله ان اصلي لله واذكي لله واشباء ذلك. فانه يجعل الاخلاص في بعض السور. وفي بعض السور يشرك دعاء والذبح. نعم لهذا قال الشيخ فانه لا يعرف العبادة - [01:37:38](#)

ولا انواعها فبینها له بقولك الى اخره وهذا خلوص منه في الحاج الى تعليم الجاهل فان المحتاج على الخصم لا يسوغ ان ينزله دائمًا اهم فائدة مهمة جدا يعني. لا يسوغ دائمًا ان ينزله منزلة المعاند - [01:37:54](#)

او ان يجعله معاندا ويغلظ له في القول ويغفل له في الحجة. لانه ربما نفر من ذلك وانتصر لنفسه وترك سماع الحجة. عندما تناضل احد فتعلمته ليست منزلة المعاند انه عالم ويريد ان يجادل حتى يسمع منك فانك تستدرجه حتى يقر بانه جاري - [01:38:15](#)

اقر بانه جاهل لا يعرف معنى العبادة ولا يعرف معنى الاخلاص ولا يعرف معنى الدعاء وابشأه ذلك. فانك تبين له ذلك حتى تقوم الحجة على واضحة في قلبي. يعني انواع يعني واضحة من الشرك في قلبه وفي عقله وذهنه - [01:38:37](#)

ولهذا هذا الحوار الذي ذكره امام الدعوة فيه فائدة عظيمة. وهي انه من من اقوى وانفع وسائل الحاج انت تنزل من امامك منزلة ماذا حتى تنقلب معه الى معلم غير مناظر. لان المعلم دائمًا اعلى من المتعلم. اعلى من جهة الحجة واعلى من جهة قبول - [01:38:54](#)

المتعلم لما يقول فان المقابل لك اذا احس ان عندك علما ليس عنده فانه سيصير الى الاستفادة منك وهذا يتغير كثير النقوس في قبول الحق اذا علم انه جاهل بما اوجب الله عز وجل عليه هو يدعى شيئا يجهله بهذه وسيلة من الوسائل - [01:39:14](#)

العظيمة في الحجة وفي جواب الشبهة تستفيد من هذا انت اذا رأينا من هو مشرك بالله عز وجل او من جادل عن نفسه بأنه ليس بمسخرك فانه لا يحسن ان ينزل دائمًا منزلة المعالج الذي تقام عليه الحجة - [01:39:34](#)

بنوع من الشدة والغلظة. بل ينظر في امره ويستدرج حتى يجعل في منزلة الجاهل. واذا كان كذلك فانك تقيم عليه الحجة وتعلمته دين الله عند قوله فانه لا يعرف العبادة ولا ان يعافي فبینها له - [01:39:50](#)